

## نوي يا محسن!



### عزت القمحاوي

أون الحج:

كل المستشرقين الذين زاروا مصر عبر تاريخها القديم والحديث توقفوا عند السطوح ولم يستطيعوا النفاذ إلى الأعماق، كذلك فإن المستشرقين من السياسيين حملة الجنسيات الأجنبية الذين يهونون الانطلاق إلى المستقبل، وقعدوا هذه الأيام في الحيرة الاستشرافية ذاتها، إذ كيف لم يتجاوب المصريون مع المبادرة النووية؟! ليس المستشرقون فقط؛ بل كل من لا يجوبون، أو لا يستطيعون النظر إلى الأعماق، سيرون في المصريين شعباً ناكراً للجميل. والسطح محير فعلاً؛ فهذا شعب لم يمنعه الاحتلال الإنكليزي من الأحلام العلمية، وكان لديه منذ بدايات القرن العشرين علماء مثل مصطفى مشرفة الذي سار كعثفاً مبتكف مع أنجب تلاميذ إيشنتاين. ومن يستطع قراءة الأعماق يعرف أن المصريين يتطلعون إلى وطن مفعم بالقوة والحيوية التي يستحقها ويمتلك مقوماتها، لكنهم لا يكتفون بدعوة للحج بعد عودة الحجيج، ويعرفون أن فريضة الحج يمكن أن يؤديها المريض محمولاً على نقالة مستأجرة، ويمكن أن يؤديها الابن عن والده الميت، أما فريضة النووي فلا يمكن أن يؤديها سوى نظام في كامل صحته.

ليس المستشرقون فقط؛ بل كل من لا يجوبون، أو لا يستطيعون النظر إلى الأعماق، سيرون في المصريين شعباً ناكراً للجميل. والسطح محير فعلاً؛ فهذا شعب لم يمنعه الاحتلال الإنكليزي من الأحلام العلمية، وكان لديه منذ بدايات القرن العشرين علماء مثل مصطفى مشرفة الذي سار كعثفاً مبتكف مع أنجب تلاميذ إيشنتاين. ومن يستطع قراءة الأعماق يعرف أن المصريين يتطلعون إلى وطن مفعم بالقوة والحيوية التي يستحقها ويمتلك مقوماتها، لكنهم لا يكتفون بدعوة للحج بعد عودة الحجيج، ويعرفون أن فريضة الحج يمكن أن يؤديها المريض محمولاً على نقالة مستأجرة، ويمكن أن يؤديها الابن عن والده الميت، أما فريضة النووي فلا يمكن أن يؤديها سوى نظام في كامل صحته.

### تبرعوا ولو يشطر جرعة!

إن يستطيع أي حي على أرض مصر أو في المهاجر - بعد أن ضاقت به أرض مصر، تجنب التليفزيون، والإذاعة ولقائات الطرق، والصحف والمجلات ومواقع الإنترنت في الشهر الفضيل، إلا إذا كان قد نذر للرحمن صوماً يشمل الامتناع عن الكلام والاستماع والرؤية والحركة، أي أن يكون ميتاً الآن.

وعبر أي من هذه الوسائل سوف يدرك كل مصري - من غير المستشرقين - أن حكومته لم ترحم من أدب نجيب محفوظ سوى درس زينة صانع العاهات، فهذه الحكومة لم تلجأ إلى حيلة كسر رجلها أو خلع عينها كي تحسن قلوب مواطنيها، بل عمدت إلى الشحانة بكامل أيتها، وهيبته.

البرامج والمسلسلات المملة أصلاً تقطع لإذاعة إعلانات التبرع لمستشفى سرطان لايريد أن يتم أبداً، ناهيك عن إعلانات دور الأيتام، وهذه لديها المزيد من فسادتي دفع الأسرة في رمضان بالذات!

الحكومة الأنيقة لا تشمت بنفسها، لكنها تدع الجمعيات الأهلية الأكثر أناقة تشمت نيابة عنها، للوفاء بالتزامات هي في الأصل من صميم عمل الحكومة. وكلاهما (الحكومة والجمعيات) لا تكمل الدور إلى آخره فتحافظ على أناقتها في عين الرعية الكسيرة القلب واليتيمة في الأخرى، بل تعدم إلى ابتزازها بصور الأطفال كأي شحاذٍ شوارعي لم يقرأ نجيب محفوظ، أو يتعلم حكمة زينة! الإعلانات تطارد المرضى والأيتام من المواطنين لكي يتبرعوا ولو بنصف جرعة إشعاع لمرضى آخرين!

والمرضى من المشاهدين سوف تزداد حياتهم الصعبة صعوبة إن انفقوا من إمكانياتهم المحدودة أو يعيشوا تحت وطأة إحساس بالذنب إن لم يساهموا في دفع المكافآت الخيالية استشاري المشروع الخيري الذين اهتزت ضمائرهم ذات رمضان لمشهد أطفال مرضى، ليسوا موجودين الآن؛ لأن الطفل المريض، لا يستطيع أن يظل طفلاً أو يظل مريضاً طوال كل هذه السنوات!

ولم نسمع صوتاً لجمعيات حقوق الإنسان حين استخدم صور الأطفال في التليفزيون والصحف - قد يكون بعضهم في عداد الموتى عند النشر.

هذه ليست دعوة لقساوة القلوب في الشهر الفضيل؛ بل إن التكاليف بكل أشكاله سلوك محمود، لكن غير المستحب، وغير المقبول أن تبدو مصر في صورة دولة تعاني وباءً أو كارثة طبيعية هدمت مستشفياتها، ودور الرعاية فيها، رغم أن شيئاً من ذلك لم يحدث، ورغم وجود حكومة تتصرف بكل أناقة شحاذٍ «زقاق المرق» ولو قللت من سفه الإنفاق الخاطي لقللت من مد يد لها لرعاياها.

ثم إن حكومة لا تستطيع أن تنطلق إلى المستقبل بهذا التفيق السياسي، حيث لا تكف عن لوم الإخوان المسلمين على تقديمهم المساعدات التي تنصلت منها، وتتهمهم باجترار النخبين وإثارة مشاعرهم الدينية والانتخابية من خلال المساعدات التي يقدمونها، بينما تقوم هي بذات الاستجداء الديني، لا لكي تعطي، بل لكي تأخذ بشمالها ما في يعين مواطنيها البسطاء باسم الرحمة والتراحم في شهر الصوم!

الغريب أن من يحمي الأرقام المطلوبة لكل المشروعات التي تمرق قلوب الصائمين رمضاناً بعد رمضان، فلن يجدها تتجاوز الفرق بين نصف المليون جنيه في صفقة أوال السعودية لشراء عمر أفندي والمليارين في عرض الحنش، ناهيك عما تساويه الصفقة فعلاً في تقدير الخبراء بعيداً عن الحنشين.

ويكفي أن تتقي الحكومة ربهما ولو بشرط صفقة، لكي تتوقف عن التسول من مواطنيها الأيتام.

### نوي المائدة!

وهذه أكبر مشاق الصوم عند المصريين حقيقة، فبعد فاصل التسول تأتي إعلانات التسوق، وتلك لاصب الخط المستقيم، وخصوصاً إعلانات الطعام التي تفضل الذهاب بعيداً من أجل الوصول إلى أقرب هدف، وهو نوع من التعذيب للمشاهدين الصائمين بدافع التقوى في النهار والعوز بالليل. غرفة طعام باتت يتجاوز حجم بيت بكامله. وفي الغرفة الأنيقة طاولات استهلكتها أشخاب غاية. حول الطاولة أسرة سعيدة إلى حد معجز، حتى لتتحبب فيها الكثة والحماة. فوق الطاولة ألوان من الطعام تستعصي على أي دخل حلال، وبعد كل هذا الاستعراض الدوخ والمذل يكشف المشاهد أن الإعلان يستهدف تسويق قنينة زيت!

تنتجو الزيت في الإعلان يعرفون أن نصف الجمهور المستهدف يستخدم هذا الزيت في قلي البطاطس على الأكثر، والنصف الآخر لا يستطيع شراء هذا الزيت أصلاً، وليس أمامه سوى «نقطة» المائدة المدوم على بطاقات التعمين، دون أدنى ثقة في مستقبل يمكن أن يستبدلوا فيه النفط بالنووي!

## تحذير للنساء فقط: الكوكاكولا تسبب هشاشة العظام

وتعني هشاشة العظام «العظم ذو المسام»، حيث تزيد احتمالات الإصابة بالكسور لأن العظم يفقد كثافته. وقامت الأستاذة كاترين تيوكور من برنامج تقييم التغذية وعلم الأوبئة في جامعة تافنس - بوسطن مع زملائها بمقارنة معلومات من استمارة خاصة بالتغذية مع قياسات كثافة المعادن في العظام في العمود الفقري وثلاثة أماكن أخرى في الورك. وإجمالاً يتناول الرجال الكولا أربع مرات في الأسبوع، بينما تتناول النساء الكولا أربع مرات، مع ذلك لم يتم الكشف عن رابط بين انخفاض كثافة المعادن في العظام وبين أي مشروبات غازية أخرى باستثناء الكولا.

وكانت دراسات سابقة أشارت إلى أن تناول الكولا قد يكون مؤذياً لصحة العظام لأنها تحل محل الحليب في الغذاء، لكن الدراسة الجديدة بينت أن النساء اللائي يتناولن كميات أكبر من الكولا لا يتناولن كميات من الحليب أقل من الآخرين. مع ذلك فإن تناول الكالسيوم من مختلف المصادر، بما في ذلك تلك غير المشتقة من الحليب مثل الخضار والحبوب، كان أقل بالنسبة للنساء اللائي يتناولن أكبر كميات من الكولا. ويعتقد أن أحد مكونات الكولا ويدعى حمض الفوسفوريك قد يكون مسؤولاً عن هذا الرابط، لكن لم يتم فهم الآلية بشكل كامل بعد. وقالت تيوكور «نعتقد أنه في جرعات الكولا

### مستشفى ألماني يفحص

### 130 وفاة بعد اعتقال ممرضة

برلين-رويترز: أعلن مستشفى في برلين أنه سيقوم بعادة فحص أكثر من 130 حالة وفاة في أعقاب اعتقال ممرضة يشتبه بانها قتلت مريضين مرضاً شديداً. وقال مكتب المدعي العام لبرلين في بيان أن التحقيقات أظهرت أن الممرضة البالغة من العمر 54 عاماً اعطت المريض في العناية المركزية في مستشفى شاريت برلين جرعات دواء قاتلة في اب (اغسطس) وتشرين الاول (اكتوبر) من هذا العام.

واحد المريض عمره 77 عاماً والآخر 62 عاماً، وقال مايكل جرونوالد المتحدث باسم مكتب المدعي «إنها اعترفت بهذا».

واعترضت الممرضة يوم الأربعاء وامر قاضي التحقيق بحبسها للاشتباه في ارتكابها جريمة القتل. وأعلن المستشفى أنه سيجري مراجعات لوفيات في فترة العشر سنوات التي كانت تعمل فيها الممرضة هناك وأنه سيبدأ بعمدة وثلاثين حالة منذ حزيران (يونيو) عام 2004. وفي شباط (فبراير) الماضي حكم على ممرضة عمرها 27 عاماً سجنها أجهزة الإعلام «ملاك الموت» بالسجن مدى الحياة لقتلها تسع مريضات في دار لرعاية السنين في فاخترغ قرب بون.

### فرح فاوست تعاني

### من سرطان الأمعاء

لوس أنجلوس-يو بي أي: كشفت الممثلة فرح فاوست في لوس أنجلوس إنها تخوض معركة طاحنة مع سرطان الأمعاء، وإنها تتمرن بشكل قاس في إطار النظام الذي تتبعه لأن ذلك يحفزها على تناول الطعام الصحي. وذكرت مجلة أكسترا أن شريك فاوست في التمارين الرياضية هو زوجها السابق الممثل ريان أونيل الذي يصارع هو أيضاً سرطان الدم (اللوكيميا).

وأضافت المجلة أن فاوست تحصل على دعم معنوي كبير من شركتيها السابقتين في مسلسل «ملانكة تشارلي» المقتلة جاكلين سميت والممثلة كايت جاكسون، ومذيعة الأخبار على شبكة أن بي سي التلفزيونية كاتي كوريك التي فقدت زوجها نتيجة إصابته بسرطان القولون.

وأشارت مجلة أكسترا إلى أن فرح فاوست كانت ناطقة باسم جمعية السرطان الأمريكية في الثمانينات من القرن الماضي.

● الأكاديمية الملكية السويدية ستعلن الفائز بجائزة نوبل للاداب الخميس المقبل، وبين الاسماء المتداولة للمرشحين في الاوساط الادبية السويدية لنيل الجائزة الأمريكي فيليب روث والسوري ادونيس والبيروفي ماريو فارغاس يوسا.

● وكانت الجائزة في العام الماضي من نصيب الكاتب المسرحي البريطاني هارولد بنتنر.

● حزب التقدم والاشتراكية المغربي اقام ندوة بالرباط حول «الانتخابات وسؤال مصداقية العمل السياسي» شارك فيها محمد الساسي نائب امين الحزب الاشتراكي الموحد وعبد الرحمن بن عمرو عضو قيادة حزب الطليعة ومحمد كرين عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية وبعيد بوعياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الانسان وامين الحميد امين رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان ومحمد الصبار امين المنتدى المغربي للحقيقة والانصاف وآخرون.

● المطرب الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم اعلن انه سيقط اغنية جديدة في عيد الفطر ضمن البوم غنائي جديد تتناول مشكلة دارفور بالسودان، وستكون مؤيدة لوجهة نظر الحكومة السودانية ومضادة للموقف الاوربيكي.

● الممثلة الأمريكية ايفا لونغوريا نقلت إلى المستشفى بعد



ملكة جمال العالم «تاتانا كوتشاروفا» ملكة جمال جمهورية التشيك عقدت مؤتمر صحافي في فيللا كرامار، المقر الرسمي لرئيس الوزراء في العاصمة براغ امس (رويترز)

يستقبلان مساء الإثنين نخبة واسعة من الصحافيين والسياسيين والتواب في إطار سهرة رمضانية تكريماً للأسرة الصحافية.

● المهندس علاء فهمي رئيس هيئة البريد المصرية وافق على اصدار طابع بريدي تذكاري في 15 كانون الثاني (يناير) من العام المقبل في ذكرى وفاة الفنان الكوميدي المصري علي الكسار.

● أشرف الليثي مدير الاتحاد المصري للفرغسية اعلن ان 21 دولة عربية وأجنبية ستشارك في بطولة مصر الدولية الخامسة للفرغسية في الفترة من الثالث حتى 19 من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. البطولة سيشارك فيها 80 فارساً وستقام في منطقة برج العرب بمحافظة الاسكندرية الساحلية.

● صقر بن مبارك المنصوري السفير القطري بالمغرب اقام بمنزله بالرباط حفل افطار رمضاني حضره كبار الصحافيين والاعلاميين بالمغرب.

● اتحاد المصريين في بريطانيا يقيم يوم الثلاثاء المقبل حفل افطار رمضاني في مقره 51 ادجواررود في لندن.



إصابتها بجراح خلال تصوير دورها في المسلسل الدرامي «زوجات بائسات» حيث تعثرت على الدرج بذيل فستانها وأصيبت بكدمات في أضلاعها.

● عبد الواحد السيد حارس مرمي كرة القدم الاول بنادي الزمالك عاد الى الملاعب بعد غياب ستة أشهر بسبب الإصابة وإجراء جراحة ناجحة بألمانيا في الورك، وشارك في أول مباراة ودية مساء الخميس أمام فريق اللدائن أحد أندية القسم الثاني.

● نضال منصور رئيس مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن وممثلة شركة فاست ليك الإعلامية سوزان عفانة

## نساء العالم يعانين من عنف الأزواج

■ لندن - رويترز: أفاد بحث نشر الجمعة أن النساء أكثر عرضة للمعاملة من العنف البدني والجنسي من جانب أزواجهن أو شركائهن عن الآخرين وأن العنف أكثر قسوة في المناطق الريفية، وحلل تقرير لمنظمة الصحة العالمية مدى العنف ضد 24 ألف امرأة في دول آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وأوروبا. وتعرض أكثر من ربع النساء اللائي استجوبن في 13 مكاناً من بين 15 مكاناً شملتها الدراسة لعنف بدني وجنسي على يد شركائهن مرة واحدة على الأقل في حياتهن. وقالت الطبيبة كلوديا غارسيا مورينا من منظمة الصحة العالمية «تظهر النتائج أنه عبر مدى أوسع من الأوضاع تتعرض النساء لخطر العنف من جانب شريك حميم أكثر مما هو من جانب أي نمط آخر من الجنسين». وتفاوتت نسبة انتشار العنف بين أربعة في المئة بمدن في اليابان وصربيا إلى ما يزيد على 30 في المئة في مناطق ريفية في بنغلادش وأثيوبيا اللازمة لتقليل العنف ضد النساء.

## جامعة إيرلندية تنشد المواطنين التبرع بجثث

■ لندن - يو بي أي: ناشدت إحدى جامعات أيرلندا الشمالية السكان وهي جثثهم بعد الوفاة لصالح الأبحاث الطبية نتيجة التراجع الكبير في عدد الجثث التي يمكن لطلاب الطب القيام بدراساتهم وأبحاثهم عليها. ويدخل في كل عام حوالي 300 طالب إلى كليات المختلفة في جامعة «الملكة» في بلفاست، لكن هناك نقصاً في عدد الجثث المتوفرة للتشريح والدراسة.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن الدكتوراة غليندا موك مديرة دائرة الصحة في كلية الطب قالت إن التشريح الناجح للأطباء وأطباء الأسنان يعتمد على تبرعات الناس. وقالت «لا يكشف عن اسم صاحب الجثة لكي يصار إلى حماية هويته». وأضافت «وخلال المدة التي تحتفظ بها كلية الطب بالجثة، والتي قد تصل إلى ثلاث سنوات، تستخدم الجثث في التشريح لتنفيذ تدريبات طبية حيوية وتدريب الجراحين وغيرهم من أخصائيي الصحة العامة».

ويوجد قانون صدر في العام 2004 في أيرلندا الشمالية، يمكن للمتعبر أن يهب جثته بالكامل لصالح الدراسات الطبية.

## 30 ألف مولود أصم في الصين سنوياً

■ بكين - يو بي أي: أعلن مركز البحوث الوطني لإعادة تأهيل الأطفال في الصين أنها تشهد حوالي 30 ألف مولود أصم سنوياً بسبب المورثات والتسمم بالأدوية والحوادث المفاجئة. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا عن المركز أن لدى معظم هؤلاء الأطفال بعض القدرة على السمع، وأن بإمكانهم الكلام في حال حصلوا على تعويض لقدرة السمع في حينه، ولو دخلوا في برامج إعادة التأهيل في القدرة السمعية واللغوية بصورة علمية ونظامية. ويوجد في الصين حالياً 60 مليون معوق، بينهم 57.20 مليون أصم و800 ألف طفل معوق.

ومنذ أن أدرجت أعمال إعادة التأهيل ضمن خطة الدولة التنموية الصينية في العام 1988، مرت الصين بمراحل وعمليات مختلفة وبرز نظام وهيئات تهتم بهذا الأمر.

وبنهاية عام 2004 شهدت الصين أكثر من 1700 هيئة لتدريب الأطفال الصم على القدرة السمعية واللغوية مع إعداد 10782 فنياً في هذا المجال، وإعداد 115790 من أولياء الأطفال الصم وجعل 220473 طفلاً أصماً يرفعون أو يستعيدون قدرتهم على السمع والكلام بعد تمرينات إعادة التأهيل. بينهم 37152 من التحقوا بدور رياض الأطفال والمدارس.

## هدية عيد ميلاده الخمسين .. رحلة قاتلة

■ ملبورن - يو بي أي: تكدت السلطات الأسترالية أن الرجل الذي توفي في حادث تحطم مروع لطائرة نفاثة تقوم برحلة ترفيهية للركاب، كان قد صعد إلى هذه الرحلة كهدية منحت له بمناسبة احتفاله بعيد ميلاده الخمسين. وتكدت السلطات أن الرجل حصل على هدية من زوجته وأولاده بمناسبة عيد ميلاده الخمسين وكانوا ينتظرون عودته من الرحلة عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس في مطار باثورست، عندما تم إبلاغهم بالحادثة. وتكدت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية أن الشرطة قالت إنها لن تكشف عن اسم الرجل قبل العثور على جثته والقيام بالتحقيق الرسمي للتعرف على هويته. وأضافت الوكالة أن الطيار الذي قتل في الحادث الذي وقع في غابة ولاية تورون إلى الشمال من باثورست أيضاً، مهندس متقاعد من سلاح الجو الملكي الأسترالي يدعى نيك كوست.

<p>سقف في مازق انت كنت تتوقعه فلا تياس ولا تفزع فالتحسنت قادم ان شاء الله.</p>	<p>احسن اختيار السبل والاصدقاء يجنبك الوقوع في اخطاء.</p>	<p>ابحث في مجال العمل عن امكانات وسبل جديدة.</p>	<p>كفاك فخرا انك تصدق الاخرين ولكن مع ذلك انتبه، فقد ما يطلب منك في العمل ولا تتردد.</p>	<p>كلام النجوم</p>
<p>خطا سيقف لك في العمل فلا تياس خصوصا ان جدت وزدت من نشاطك.</p>	<p>ابتعد عن الغضب وتعامل مع اصحاب الثقة، تمر بمرحلة عاطفية هائلة.</p>	<p>تصرف بشجاعة في موقف تحرج فيه، الامور العاطفية تحتاج الى صبر ومتأبرة.</p>	<p>وضعك العاطفي لا تجعل منه سببا في تردي علاقتك مع الاخرين.</p>	<p>الجم: 21 آذار، 20 نيسان</p>
<p>افهم ما يدور حولك قبل التحرك في اي اتجاه، اياك والحضك على الاخرين.</p>	<p>ثق بنفسك وبقدركت وهما سيوصلانك الى ما تريد.</p>	<p>لا تتسرع في موقف تراه معقدا لان في العجلة الندامة.</p>	<p>مشكلة عابرة مع زميل لا تدعها تدق اسفيننا في علاقتك به، يوم السعد الاحد.</p>	<p>الجم: 21 آذار، 20 نيسان</p>